

كتاب التذكير

بمعرفتنا لجمال الكتب العشرية

إلى المحسنين محمد بن علي الجاوي الحسيني

٧١٥ - ٧٦٥ هـ

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب

أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة د.م.د.

الناشر مكتبة النجاشي بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً طاهراً مباركاً فيه ، سبحانه لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، تباركت وتعاليت ذا الجلال والإكرام . لك الحمد الدائم الشؤم ، حمداً لا يحصىه العدد ، ولا يقطعه الأبد ، كما ينبغي لك أن تحمد ، وكما أنت له أهل ، وكما هو لك علينا حق يارب العالمين . وصلى الله تعالى وسلم ، وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

وبعد

فهذا كتاب « التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة » ، للحافظ شمس الدين أبي المحاسن الحسيني (٧١٥ - ٧٦٥ هـ) .

وقد بين في مقدمته سبب تأليف الكتاب ؛ وهو أن الحافظ أبا محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي (٥٤٤ - ٦٠٠ هـ) صنف في رجال الكتب الستة كتاباً حافلاً سماه « الكمال في أسماء الرجال » في عدة أسفار ، لكنه لم يستقص الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب حق الاستقصاء ، ولا اعتنى بجملة من تراجمه حق الاعتناء .

ولحظ ذلك شيخ المؤلف أبو الحجاج يوسف المزرى (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) فصرف همهته إلى تهذيب الكمال وتصحيحه وترتيبه .

ويرى الحسيني أن المزرى قد نجح في ذلك بتأليفه « تهذيب الكمال » ، فأتى فيه ببدیع التأليف وبراعة التهذيب والتثقيف ، ورد إلى رجاله ما شذ عنهم .

ولكنه أدخل معهم ما ليس منهم ، كرجال كتاب « الأدب المفرد » للبخارى ، وكتاب « أفعال العباد » له ، وكتاب « المراسيل » لأبى داود ، وكتاب « التفرد » له ، وكتاب « فضائل الأنصار » له ، وكتاب « المسائل » له ، وكتاب « خصائص أمير المؤمنين ، على بن أبى طالب » للنسائى ، وبعض كتاب التفسير لابن ماجه ، إلى غير ذلك من التواليف التى لا تجرى فى الاحتجاج مجرى ما فى الأصول المذكورة ، التى موضوعها للسنن والأحكام ، وبيان الحلال والحرام ..

قال الحسينى : « فحصل بسبب ذلك تطويل أوجب الإملال ، مع ما اشتمل عليه من مبسوط أسانيده الطوال ، فقصرت الهمم لتطويله عن تحصيله ، وصارت النسخ به مع جلالته قليلة » .

لهذا رأى الحسينى تلخيص هذا الكتاب ، مع إحصاء كل رجاله ، ولم يضم إليهم مازاده المزى من رجال غير رواة الستة .

وجعل عوض حذفه - رجال غير الكتب الستة - رجال كتب الأئمة الأربعة ، المقتدى بهم ؛ لأن عدتهم فى استدلالهم لمذاهبهم فى الغالب على ما روه بأسانيدهم فى مسانيدهم .

فضم إلى تلخيص تهذيب الكمال رجال كل من : موطأ الإمام مالك بن أنس ، ومسند الإمام الشافعى ، ومسند الإمام أبى حنيفة ، ومسند الإمام أحمد .

وهذا هو موضوع الكتاب الذى تقدمه إلى القراء اليوم « التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة » ؛ رجال الكتب الستة ، ومعهم رجال كتب الأئمة الأربعة .

وقد جاء الكتاب - على هذا النحو - كما قال مؤلفه : « لا نظير له فى ترتيبه ورسمه وعظم فائدته » .

ولا أعلم كتاباً ضم هؤلاء الرجال على هذا النحو المتميز غير هذا الكتاب .

* * *

منهج المصنف فى الكتاب :

رتب المؤلف الرجال على رجال المعجم ؛ فى أسماء الرواة ، وكذلك فى أسماء آبائهم .

وهو يذكر بعد اسم الراوى واسم أبيه أهم ما يميز الراوى ويذكر فى الأسانيد ؛ من الكنى ، والأنساب ، والألقاب ، دون ذكر الأجداد الآخرين . وهو كذلك يذكر أهم شيوخ الراوى الذين أخذ عنهم ، وأهم تلاميذه الذين أخذوا عنه ، وأهم ما قيل فيه من حيث الجرح والتعديل . كما يذكر - بالرموز - من أخرجوا له من العشرة .

وقد ميز بين من هم من شيوخ العشرة وبين من هم فى أسانيدهم دون أن يكونوا من شيوخهم ؛ فالأولون ذكر من أخرج لهم من العشرة برمزه ، والآخرين ذكره باسمه ، فمثلا فى ترجمة أحمد بن حفص السلمى (رقم ١٧٩) قال : وعنه - أى روى عنه - « خ . د . ن » ومسلم بن الحجاج ...

أى هو من شيوخ البخارى ، وأبى داود ، والنسائى ، ولكنه من رجال مسلم بن الحجاج ، وإن كان ليس من شيوخه .

وجدير بالذكر أنه رمز لهذا الراوى فى آخر الترجمة بـ (خ . د . ن) فقط ، وفى ذلك إشارة إلى أن رواية مسلم بن الحجاج عنه ليست فى الصحيح ، وهذا قد ذكره المزى ، فقال فى الرواة عنه : « ومسلم بن الحجاج فى غير الصحيح » .

وهذا أيضًا من القواعد التى سار عليها ، فإذا وجدت أنه ذكر البخارى أو أبى داود من الذين روى عنهم الراوى المترجم له ، ثم لم يعط رمزه كأحد الرواة عنه فى نهاية الترجمة ، فاعلم أنه قد روى عنه فى غير الكتب التى يذكر المصنف رواتها .

مؤلف الكتاب (١)

ومؤلف الكتاب هو السيد شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن الحسيني الدمشقي .

وينتهي نسبه إلى جعفر الصادق - رضي الله عنه - ثم الحسين - رضي الله عنه - ولد سنة (٧١٥ هـ) .

ولا تذكر الكتب عنه الكثير ، ولكن كلام العلماء عليه يدل على جده واجتهاده في طلب العلم ، حتى صار علماً من أعلامه ، وقد زانت هذا العلم أخلاق طيبة ،

-
- (١) رجعت في الكتابة عن المؤلف ، وثناء العلماء عليه ، وشيوخه ، ومؤلفاته إلى الكتب التالية :
- طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب (١٢٩/٣ - ١٣١ رقم ٦٦٩) .
 - طبعة عالم الكتب . ط (١) ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م .
 - شذرات الذهب في أعيان أهل زمانه : عبد الحى بن العماد الحنبلي (١٠٨٩) (٢٠٥/٦) - (٢٠٦) - دار المسيرة - بيروت - ط (٢) ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٦١/٤) - (٦٢) دار الجيل - بيروت .
 - لحظ الأخطاء بذيل طبقات الحفاظ : تقى الدين أبى الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي . (ص ١٥٠ - ١٥١) ، دار إحياء التراث العربى - بيروت
 - ذيل طبقات الحفاظ للذهبي : جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) (ص ٣٦٤ - ٣٦٥) ، دار إحياء التراث العربى - بيروت
 - البداية والنهاية : للحافظ ابن كثير - دار الفكر العربى (٣٠٨ - ٣٠٧/١٤) .
 - كشف الظنون للحاجي خليفة - مكتبة المثنى ببغداد (٤٢/١ ، ٣٩٢ - ١١٠٥/٢) .
 - إيضاح المكنون : إسماعيل باشا البغدادى (١١٧/١ - ٣٥٣/٢) .
 - هدية العارفين : للمؤلف السابق (١٦٣/٢) .
 - وكلا الكتابين طبعاً في مكتبة المثنى مع كشف الظنون .
 - دراسة كتاب الإكمال : عبد الله سرور - الجزء الأول - دار اللواء - الرياض (٢٣/١ - ٣٣)
 - دراسة كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر : د / إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر - بيروت (٤٨ - ٤٠/١) .
 - الأعلام - خير الدين الزركلى - دار العلم للملايين - بيروت (٢٨٦/٦) .

قال ابن فهد : « كان رَضِيَّ النَّفْس ، حسن الأخلاق ، من الثقات الأثبات ، إمامًا ، مؤرخًا ، حافظًا ، له قدر كبير ، طلب بنفسه ققرأ ، وبرع ، وتميز ، وحفظ ، وأفاد ، وكتب بخطه الكثير ، وخرَّج وانتقى ، وجمع ، له مؤلفات حسنة مطولة ومختصرة » .

وقال الذهبي في المعجم المختص ، وهو من شيوخ الحسيني :
« العالم الفقيه المحدث ، طلب وكتب ، وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة » .

وقال ابن ناصر الدين : « كان إمامًا حافظًا مؤرخًا ، له قدر كبير ، وكان حسن الخلق ، رَضِيَّ النفس ، من الثقات الأثبات » .

وقال ابن كثير - وهو من شيوخه : « المحدث المحصل المؤلف لأشياء مهمة . وفي الحديث قرأ ، وسمع ، وجمع » .

وقال العراقي - وقد سئل عن أربعة أيهم أحفظ ؟ فقال عن الحسيني رابعهم : « أغرَّفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج » .

وقال ابن قاضي شعبة في طبقات الشافعية : « السيد الشريف المحدث المفيد ... كتب الطباقي ، وقرأ ، وانتقى على بعض شيوخه » .

والحسيني لم يكتف بالسماع في بلده دمشق ، وإنما كانت له رحلة إلى فلسطين ودخل مدينة القدس ، وحضر الدروس في المسجد الأقصى المبارك على شيخه العلاني . ورحل إلى مصر ، وأخذ عن شيوخ القاهرة والإسكندرية .

* * *

شيوخه :

وتلمذ على شيوخ كبار فى عصره

منهم :

- ١ - علم الدين ، أبو محمد ، القاسم بن محمد البرزالي الدمشقى (٧٣٩هـ) .
- ٢ - أثير الدين ، أبو حيان ، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسى (٧٤٥هـ) .
- ٣ - تقي الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى السبكى المصرى الدمشقى (٧٥٦هـ) .

- ٤ - شهاب الدين ، أبو العباس ، أحمد بن المظفر المكى الدمشقى (٧٥٨هـ) .
- ٥ - صلاح الدين ، أبو سعيد ، خليل بن كيّكلدى العلائى الدمشقى .
- ٦ - عز الدين ، أبو عمر ، عبد العزيز بن محمد بن جماعة الشافعى المصرى (٧٦٧هـ) .
- ٧ - عماد الدين ، أبو الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى الشافعى (٧٧٤هـ) .

- ٨ - تقي الدين ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن خليل العسقلانى المكى (٧٧٤هـ) .

- ٩ - بهاء الدين ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن خليل العسقلانى المكى (٧٧٧هـ) .

- ١٠ - شمس الدين ، أبو بكر ، محمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسى (٧٨٦هـ) .

- ١١ - شمس الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الذهبى (٧٤٨هـ) .
- وغير هؤلاء كثيرون ، قال ابن فهد : وسمع من جماعة من الأعيان ، منهم ؛ محمد ابن أبى بكر بن عبد الدايم ، ومحمد وزينب ولدا إسماعيل بن إبراهيم الخباز ، والمزنى ، والذهبى ، وعدة من أصحاب ابن عبد الدايم وغيره ، منهم ؛ أبو الفتح الميديمى ، وأحمد ابن على الجزرى ، وزينب ابنة الكمال ، وخلق يجمعهم معجمه الذى خرج له لنفسه .

مؤلفاته :

وكان من ثمرة تحصيله أن ألف الكتب النافعة والمفيدة « كما سبق أن أشار إلى ذلك من ترجموا له ، ومن مؤلفاته :

١ - التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة : وهو الكتاب الذى تقدمه للقراء .

٢ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي « يقول فى مقدمته :

« فهذه جماعة من الحفاظ وأهل الحديث الأيقاظ « جعلتها ذيلًا على الطبقات الكبرى تأليف شيخنا الإمام الحافظ الكبير ، والعَلَم الشهير شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى الدمشقى الشافعى - رحمة الله عليه . وقد طبعه حسام الدين القدسى « وصور فى دار إحياء التراث العربى ببيروت .

٣ - ذيل العبر للذهبي - وهو مطبوع .

« - الإكمال فى ذكر من له رواية فى مسند أحمد « سوى من ذكر فى تهذيب الكمال . وقد طبع طبعة رديئة فيها كثير من الأخطاء ، طبعه عبد المعطى قلعجى . وعسى أن أئين أخطاءها فى يوم ما .

كما طبع طبعة جيدة حققها عبد الله سرور بن فتح محمد « ونشر فى دار اللواء بالرياض ، ط (١) ، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) .

٥ - تعليق على الميزان للذهبي .

قال ابن حجر : « له تعليق على الميزان بين فيه كثيرًا من الأوهام ، واستدرك عليه عدة أسماء « وقفت على قدر يسير منه ، قد احترقت أطرافه « لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين .

٦ - الإمام فى أدب دخول الحمام . مخطوط .

٧ - الاكتفاء فى الضعفاء .

الجزء الثانى منه موجود فى دار الكتب المصرية - فهرس المخطوطات ، مصطلح

الحديث . ض (١٦١) .

- ٨ - رياض الزاهدين في مناقب الخلفاء الراشدين .
- ٩ - شرح مختصر ابن الحاجب . في ثلاثة مجلدات .
- ١٠ - ذيل طبقات القراء . ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون ١٠٥/٢) .
- ١١ - عبر الأعصار في خير الأمصار . بلغ فيه شعبان سنة (٧٦٥ هـ) قبيل وفاته .
- ١٢ - العرف الذكي في النسب الزكي .
- ١٣ - تفسير القرآن الكريم .
- ١٤ - الكشف في معرفة الأطراف في الحديث . مخطوط .
- ١٥ - كتاب الرد على الإسئوى .
- ١٦ - معجم شيوخه . وهو مخطوط .
- ١٧ - كتاب في أصول الدين . مجلد .
- ١٨ - مختصر الخلية لأبي نعيم . في مجلدات .
- ١٩ - شَرع في شرح سنن النسائي . كما أفاد العراقي .

عمله بالتدريس :

تولى مشيخة الحديث وتدريسه وشهادة المواريث .
قال ابن كثير وابن حجر : « ولى مشيخة الحديث التي وقفها في داره بهاء الدين القاسم بن عساكر داخل باب توما » .
وقال ابن العماد : « ودرس بالصارمية ، وأعاد بالشامية البرانية » .

وفاته

وبعد هذه الحياة الحافلة بالأعمال توفي في سنة ٧٦٥ كهلاً ، وهو ابن خمسين سنة . رحمة الله عز وجل عليه . ودفن بسفح قاسيون .

مخطوط الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مصورة مخطوط وحيد بخط المؤلف -
رحمة الله عليه - في مكتبة كوبريللي بإستانبول بتركيا ، برقم (٢٦٣) .

وهي بخط نسخ جيد حلو ، كما يصف خطه ابن حجر ، وهي في (٢٩٠) ورقة ، بمقياس ٧٢١ X ٣١ (١٦ X ٢٣) سم ، ومسطرتها ٢٧ سطراً .

وهناك دلائل على أن هذه النسخة بخط الحسيني منها الضرب في بعض المواضع وعلى بعض التراجم ونقلها من مكان إلى آخر ، كما في لوحة (١٢٤/أ) وفي ص (٨٩٩) من هذا الكتاب ، وقد نبهت على ذلك هناك .

وهي كانت في يد ابن حجر ويشير إلى خط الحسيني فيها كثيراً في التعجيل . وكذلك قال ابن حجر في التعجيل (١/٧٦١ - ٧٦٢ - المحققه) في ترجمة عبد الله بن قتادة الحاربي : قرأت بخط ابن المحب في هامش كتاب الحسيني الذي بخطه : « هذا ليس في المسند » وما ذكره ابن حجر موجود في هامش المخطوط (لوحة ١٢٥/ب) مما يؤكد أن المخطوط بخط الحسيني . [رقم الترجمة هنا ٣٥٣٤] وفي اللوحة رقم (١٧٣/أ)

كما كتب ترجمة « عمران بن مخمر » ثم ضرب عليها . ونقلها إلى حرف النون « نمران » قال ابن حجر في التعجيل تعليقاً على هذه الترجمة : كذا رأيته بخط الحسيني ثم ضرب عليه (٢/٨٣ رقم ٨١٤ من التعجيل المحقق) .

[انظر ص ١٣٠٠ من التذكرة]

وعلى صفحة العنوان : كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة « لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن العلوي » الحسيني ، عفا الله عنه ولطف به .

وعليها اختتام مكتبة كوبريللي .

وعلى اللوحة الثانية : المقدمة ، وبداية الكتاب . كما ترى من المصورة . وفي آخر النسخة : « آخر الكتاب » والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

« فرغ مصنفه محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني ، عفا الله عنه ، في يوم الثلاثاء حادى عشر من ذى القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة . آمين » .

[أى قبل وفاته بأقل من سنة] .

وهناك كتابات على هوامش النسخة سجل بها المؤلف - فى غالب الأحيان -
أسماء رواة للتمييز بينهم وبين من فى الصلب ، كما فعل المزى ، لكنه لم يجعلها فى
الصلب كما فعل المزى .
وأىضا ذكر أسماء ستأتى فيما بعد ذلك ، أو تقدمت ؛ لأنها مشهورة بكنائها أو
باللقابها ، أو بغير ذلك .

وجدير بالذكر أننى اعتمدت على صورتين للمخطوط ؛ إحداهما كبيرة الحجم
واضحة ، ولكنها - لهذا الكبير - فقدت بعض هوامشها ، أو شُطِرت هذه الهوامش
فيها . والثانية صغيرة فى الحجم ، ولكنها احتفظت بهوامشها .

* * *

خدمة الكتاب :

- ١ - نسخت الكتاب ■ ورقمت الرواة ترقيمًا متسلسلاً .
- ٢ - ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الرواة .
- ٣ - ولما كان الكتاب تلخيصًا لتهديب الكمال للمزى ، فقد أشرت إلى موضع ترجمة كل راو فيه فى الهامش ، كما أننى راجعت ما يحتاج إلى مراجعة فى تهذيب الكمال .
- ومن أراد أن يستزيد فى راو من الرواة يسهل عليه الرجوع إليه فى تهذيب الكمال .
- - والحافظ ابن حجر له إفادات موجزة فى تقريب التهذيب ، كذكر طبقة الراوى ، وتعديله أو تجريده ، واستفدت من ذلك وأثبتته فى الهامش ■ وأشرت إلى موضع الراوى فيه أيضًا ، كما راجعت ما يحتاج إلى مراجعة منه .
- ٥ - وللحافظ ابن حجر كذلك « تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة » ، مالك ، وأبى حنيفة ، والشافعى ، وأحمد ، بنى هذا الكتاب على التذكرة ، وأضاف إليه ■ وعلّق ، واستدرك ، وتعقّب .
- ولهذا نقلت فى الهوامش تعليقاته وتعقباته واستدراكاته .
- والله أسأل أن يجعل عملى فى هذا الكتاب خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به على طريق خدمة سنة نبيه ﷺ . وأن يغفر لى ماقد وقعت فيه من أخطاء . إنه نعم المولى ، ونعم المسئول .
- وصلّى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

القاهرة فى : ٥ من ربيع الثانى ١٤١٧ هـ
رفعت فوزى عبد المطلب
٢٠ من أغسطس ١٩٩٦ م

لا اله الا الله محمد بن عبد الله



SAS

(الورقة الأولى)

مکرمہ

المستخرج أبو العباس
علاء الدين



[illegible]

اللوحة الثانية (ب)

